سلسلة المتون العلمية

الأرجوزة المئية

في ذكر حال أشرف البرية

نظم الإمام

علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

الأُرجُوزَةُ المِيئِيَّةُ

في ذِكرِ حَالِ أشرَفِ البَرِيَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأُرجُوزَةُ المِيئِيَّةُ

فِي ذِكرِ حَالِ أَشرَفِ البَرِيَّةِ

نَظْمُ الإِمَامِ

عَلِيِّ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي العِزِّ الدِّمَشقِيِّ الحَنَفِيِّ

اعتنى بها

الأُستَاذُ الدكتُور مُوسَى إِسمَاعِيل

جميع الحقوق محفوظة©
[للمحقّق والموقع الرسمي للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل]

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ، ليظهره على الدّين كلّه، والصّلاة والسّلام على على خير خلقه وسيّد أنبيائه ورسله، وعلى آل بيته وأصحابه وأتباعه.

وبعد: فإنّ الأرجوزة الميئية في ذكر حال أشرف البَريّة لابن أبي العزّ الحنفي، تتميّز بشمولها لسيرة النبي ﷺ مع الاختصار، كما أنّها تتّسم بسهولة أسلوبها وعذوبة ألفاظها، ممّا يجعلها في متناول الجميع.

وإنّه ليسرّنا أن نقدّمها للقُرّاء الكرّام، راجين من الله العليّ القدير أن يعيننا على فهم سيرته ﷺ ولزوم طريقته، وأن يحشرنا في زمرته، ويكرمنا بشفاعته وورود حوضه.

والله نسأل أن يرزقنا حبّه، وحبّ دينه ونبيّه، وحبّ المؤمنين، وحبّ عمل يقرّبنا إلى حبّه، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا ومولانا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

تَرْجَمَةُ الشَّيْخِ ابْنِ أَبِي العِزِّ[1]

هو صدر الدّين محمّد بن علاء الدّين بن علي بن محمّد بن أبي العِزِّ الأذرعي الصّالحيّ الدّمشقيّ الحنفيّ.

وُلد سنة 731هـ ـ 1331م.

اشتغل بالعلوم، وكان ماهرًا في دروسه وفتاويه، وخطب بحسبان قاعدة البلقاء مدّة، ثم ولي قضاء دمشق في المحرم سنة 779هـ ـ 1377م، وولي قضاء مصر فأقام شهرًا ثم استعفى ورجع إلى دمشق على وظائفه.

من مصنّفاته شرح العقيدة الطّحاوية، والاتباع، والتّنبيه على مشكلات الهداية، والنّور اللّامع فيما يعمل به في الجامع، أي جامع بني أمية.

توفّي رحمه الله بدمشق في ذي القعدة سنة 792هـ ـ 1390م.

(1) له ترجمة في: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (87/3)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (557/8)، والأعلام (313/4)، ومعجم المؤلفين (156/7).

الأرجوزة الميئية

في ذكر حال أشرف البرية

بسم الله الرحمن الرحيم

1. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ الْبَارِي ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ
2. وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةَ الرَّسُولِ مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الْفُصُولِ
3. مَوْلِدُهُ فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامَ الْفِيلِ
4. لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ
5. وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا وَقْبَلَهُ حَيْنُ أَبِيهِ حَانَا
6. وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا جَاءَتْ بِهِ مُرْضِعُهُ سَلِيمَا
7. حَلِيمَةٌ لِأُمِّهِ وَعَادَتْ بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ
8. فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ انْشِقَاقُ بَطْنِهِ وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّهِ
9. وَبَعْدَ سِتٍّ مَعَ شَهْرٍ جَاءِ وَفَاةُ أُمِّهِ عَلَى الْأَبْوَاءِ
10. وَجَدُّهُ لِلْأَبِ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ بَعْدَ ثَمَانٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبْ
11. ثُمَّ أَبُو طَالِبِ الْعَمُّ كَفَلْ خِدْمَتَهُ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَلْ
12. وَذَاكَ بَعْدَ عَامِهِ الثَّانِي عَشَرْ وَكَانَ مِنْ أَمْرِ (بَحِيرَا) مَا اشْتَهَرْ

13. وَسَارَ نَحْوَ الشَّامِ أَشْرَفُ الْوَرَى ... فِي عَامِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ اذْكُرَا
14. لِأُمِّنَا خَدِيجَةٍ مُتَّجِرَا ... وَعَادَ فِيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا
15. فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا ... وَبَعْدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا
16. وَوِلْدُهُ مِنْهَا خَلَا إِبْرَاهِيمْ ... فَالْأَوَّلُ الْقَاسِمُ حَازَ التَّكْرِيمْ
17. وَزَيْنَبٌ رُقَيَّةٌ وَفَاطِمَهْ ... وَأُمُّ كُلْثُومٍ لَهُنَّ خَاتِمَهْ
18. وَالطَّاهِرُ الطَّيِّبُ عَبْدُ اللَّهِ ... وَقِيلَ كُلُّ اسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي
19. وَالْكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ذَاقُوا الْحِمَامْ ... وَبَعْدَهُ فَاطِمَةٌ بِنِصْفِ عَامْ
20. وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ حَضَرْ ... بُنْيَانَ بَيْتِ اللَّهِ لَمَّا أَنْ دَثَرْ
21. وَحَكَّمُوهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَمْ ... فِي وَضْعِ ذَاكَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثَمْ
22. وَبَعْدَ عَامٍ أَرْبَعِينَ أُرْسِلَا ... فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ يَقِينًا فَانْقُلَا
23. فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ... وَسُورَةُ اقْرَأْ أَوَّلُ الْمُنَزَّلِ
24. ثُمَّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ عَلَّمَهْ ... جِبْرِيلُ وَهْيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَهْ
25. ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَهْ ... فَرَمَتِ الْجِنَّ نُجُومٌ هَائِلَهْ
26. ثُمَّ دَعَا فِي أَرْبَعِ الْأَعْوَامِ ... بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ
27. وَأَرْبَعٌ مِنَ النِّسَا وَاثْنَا عَشَرْ ... مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبِ كُلٌّ قَدْ هَجَرْ
28. إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ فِي خَامِسِ عَامْ ... وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامْ
29. ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلْ ... وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ حَتَّى كَمُلْ

30. وَهُـنَّ عَشْـرٌ وَثَمَـانٍ ثُـمَّ قَـدْ أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْزَةُ الْأَسَدْ
31. وَبَعْـدَ تِسْـعٍ مِـنْ سِـنِي رِسَـالَتِهْ مَـاتَ أَبُـو طَالِـبَ ذُو كَفَالَتِـهْ
32. وَبَعْـــدَهُ خَدِيـــجَةٌ تُوُفِّيَـــتْ مِـنْ بَعْـدِ أَيَّـامٍ ثَلَاثَـةٍ مَضَـتْ
33. وَبَعْـدَ خَمْسِـينَ وَرُبْـعٍ أَسْـلَمَا جِـنُّ نَصِـيبِينَ وعَـادُوا فَاعْلَمَـا
34. ثُـمَّ عَلَـى سَـوْدَةَ أَمْضَـى عَقْـدَهْ فِـي رَمَضَـانَ ثُـمَّ كَـانَ بَعْـدَهْ
35. عَقْـدُ ابْنَـةِ الصِّـدِّيقِ فِـي شَـوَّالِ وَبَعْـدَ خَمْسِـينَ وَعَـامٍ تَـالِ
36. أُسْـرِيْ بِـهِ وَالصَّـلَوَاتُ فُرِضَـتْ خَمْسًا بِخَمْسِينَ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ
37. وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى مَعَ اثْنَيْ عَشَرَا مِـنْ أَهْـلِ طَيْبَـةَ كَمَـا قَـدْ ذُكِـرَا
38. وَبَعْـدَ ثِنْتَـيْنِ وَخَمْسِـينَ أَتَـى سَـبْعُونَ فِـي الْمَوْسِـمِ هَـذَا ثَبَتَـا
39. مِـنْ طَيْبَـةٍ فَبَـايَعُوا ثُـمَّ هَجَـرْ مَكَّـةَ يَوْمَ اثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرْ
40. فَجَـاءَ طَيْبَـةَ الرِّضَـا يَقِينَـا إِذْ كَمَّـلَ الـثَّلَاثَ وَالْخَمْسِـينَا
41. فِـي يَـوْمِ الِاثْنَـيْنِ وَدَامَ فِيهَـا عَشْـرَ سِـنِينَ كَمَلَـتْ نَحْكِيهَـا
42. أَكْمَلَ فِي الْأُولَى صَلَاةَ الْحَضَرِ مِنْ بَعْدِ مَا جَمَّعَ فَاسْمَعْ خَبَرِي
43. ثُـمَّ بَنَـى الْمَسْـجِدَ فِـي قُبَـاءِ وَمَسْـــجِدَ الْمَدِينَـــةِ الْغَـــرَّاءِ
44. ثُـمَّ بَنَـى مِـنْ حَوْلِـهِ مَسَـاكِنَهْ ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدُ فِي هَذِي السَّنَهْ
45. أَقَلُّ مِـنْ نِصْـفِ الَّـذِينَ سَـافَرُوا إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ حِينَ هَاجَرُوا
46. وَفِيـهِ آخَـى أَشْـرَفُ الْأَخْيَـارِ بَـيْنَ الْمُهَـاجِرِينَ وَالْأَنْصَـارِ

47. ثُـمَّ بَنَـى بِابْنَـةِ خَيْـرِ صَـحْبِهِ وَشَـــرَعَ الْأَذَانَ فَاقْتَـــدِ بِـــهِ
48. وَغَـزْوَةُ الْأَبْـوَاءِ بَعْـدُ فِي صَفَرْ هَـذَا وَفِي الثَّانِيَةِ الْغَـزْوُ اشْتَهَرْ
49. إِلَـى بُـوَاطَ ثُـمَّ بَـدْرٍ وَوَجَـبْ تَحَوُّلُ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبْ
50. مِنْ بَعْدِ ذِي الْعُشَيْرِ يَا إِخْوَانِي وَفَرْضُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي شَعْبَانِ
51. وَالْغَـزْوَةُ الْكُبْـرَى الَّتِـي بِبَـدْرِ فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ
52. وَوَجَبَـتْ فِيـهِ زَكَـاةُ الْفِطْـرِ مِـنْ بَعْـدِ بَـدْرٍ بِلَيَـالٍ عَشْـرِ
53. وَفِي زَكَاةِ الْمَالِ خُلْفٌ فَادْرِ وَمَاتَـــتِ ابْنَـــةُ النَّبِـــيِّ الْبَـــرِّ
54. رُقَيَّـــةٌ قَبْـــلَ رُجُـــوعِ السَّـــفْرِ زَوْجَـةُ عُثْمَـانَ وعُـرْسُ الطُّهْـرِ
55. فَاطِمَـــةٍ عَلَـــى عَلِـــيِّ الْقَـــدْرِ وَأَسْـلَمَ الْعَبَّـاسُ بَعْـدَ الْأَسْـرِ
56. وَقَيْنُقَـاعُ غَـزْوُهُمْ فِـي الْإِثْـرِ بَعْـدَ ضَـحَاءِ يَـوْمِ عِيـدِ النَّحْـرِ
57. وَغَـزْوَةُ السَّـوِيقِ ثُـمَّ قَرْقَـرَهْ وَالْغَـزْوُ فِـي الثَّالِثَـةِ الْمُشْـتَهِرَهْ
58. فِـي غَطَفَـانَ وَبَنِـي سُـلَيْمِ وَأُمُّ كُلْثُـومَ ابْنَـةُ الْكَـرِيمِ
59. زَوَّجَ عُثْمَـانَ بِهَـا وَخَصَّـهْ ثُـمَّ تَـزَوَّجَ النَّبِـيُّ حَفْصَـةْ
60. وَزَيْنَـبًا ثُـمَّ غَـزَا إِلَـى أُحُـدْ فِي شَهْرِ شَوَّالٍ وَحَمْراءِ الْأَسَدْ
61. فَالْخَمْرُ حُرِّمَتْ يَقِينًا فَاسْمَعَنْ هَـذَا وَفِيهَا وُلِدَ السِّبْطُ الْحَسَنْ
62. وَكَـانَ فِـي الرَّابِعَـةِ الْغَـزْوُ إِلَـى بَنِـي النَّضِـيرِ فِـي رَبِيـعٍ أَوَّلَا
63. وبَعْـدُ مَـوْتُ زَيْنَـبَ الْمُقَدَّمَـهْ وَبَعْـــدَهُ نِكَـــاحُ أُمِّ سَـــلَمَهْ

64. وَبِنْتِ جَحْشٍ ثُمَّ بَدْرِ الْمَوْعِدِ وَبَعْدَهَا الْأَحْزَابُ فَاسْمَعْ وَاعْدُدِ
65. ثُمَّ بَنِي قُرَيْظَةٍ وَفِيهِمَا خُلْفٌ وَفِي ذَاتِ الرِّقَاعِ عُلِمَا
66. كَيْفَ صَلَاةُ الْخَوْفِ وَالْقَصْرُ نُمِي وَآيَةُ الْحِجَابِ وَالتَّيَمُّمِ
67. قِيلَ: وَرَجْمُهُ الْيَهُودِيَّيْنِ وَمَوْلِدُ السِّبْطِ الرِّضَا الْحُسَيْنِ
68. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ اسْمَعْ وَثِقِ الْإِفْكُ فِي غَزْوِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ
69. وَدُومَةُ الْجَنْدَلِ قِيلَ وَحَصَلْ عَقْدُ ابْنَةِ الْحَارِثِ بَعْدُ وَاتَّصَلْ
70. وَعَقْدُ رَيْحَانَةَ فِي ذِي الْخَامِسَهْ ثُمَّ بَنُو لِحْيَانَ بَدْءُ السَّادِسَهْ
71. وَبَعْدَه اسْتِسْقَاؤُهُ وَذُو قَرَدْ وَصُدَّ عَنْ عُمْرَتِهِ لَمَّا قَصَدْ
72. وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ أُولَى وَبَنَى فِيهَا بِرَيْحَانَةَ هَذَا بَيِّنَا
73. وَفُرِضَ الْحَجُّ بِخُلْفٍ فَاسْمَعَهْ وَكَانَ فَتْحُ خَيْبَرٍ فِي السَّابِعَهْ
74. وَحَظْرُ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّهْ فِيهَا وَمُتْعَةِ النِّسَا الرَّوِيَّهْ
75. ثُمَّ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ عَقَدْ وَمَهْرَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ نَقَدْ
76. وَسُمَّ فِي شَاةٍ بِهَا هَدِيَّهْ ثُمَّ اصْطَفَى صَفِيَّةً صَفِيَّهْ
77. ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِي مُهَاجِرَا وَعَقْدُ مَيْمُونَةَ كَانَ الْآخِرَا
78. وَقَبْلُ إِسْلَامُ أَبِي هُرَيْرَهْ وَبَعْدُ عُمْرَةُ الْقَضَا الشَّهِيرَهْ
79. وَالرُّسْلَ فِي مُحَرَّمِ الْمُحَرَّمِ أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ فَاعْلَمِ
80. وَأُهْدِيَتْ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّهْ فِيهِ وَفِي الثَّامِنَةِ السَّرِيَّهْ

81. لِمُؤْتَـةٍ سَـارَتْ وَفِـي الصِّـيَامِ قَـدْ كَـانَ فَـتْحُ الْبَلَـدِ الْحَـرَامِ
82. وَبَعْـدَهُ قَـدْ أَوْرَدُوا مَـا كَـانَ فِي يَـوْمِ حُنَـيْنٍ ثُـمَّ يَـوْمِ الطَّـائِفِ
83. وَبَعْـدُ فِـي ذِي الْقَعْـدَةِ اعْتِمَـارُهْ مِـنَ الْجِعِرَّانَـةِ وَاسْـتِقْرَارُهْ
84. وَبِنْتُـهُ زَيْنَـبُ مَاتَـتْ ثُمَّـا مَوْلِـدُ إِبْـرَاهِيمَ فِيهَـا حَتْمَـا
85. وَوَهَبَـتْ نَوْبَتَهَـا لِعَائِشَـهْ سَـوْدَةُ مَـا دَامَـتْ زَمَانًـا عَائِشَـهْ
86. وَعُمِـلَ الْمِنْبَـرُ غَيْـرَ مُخْتَـفِ وَحَـجَّ عَتَّـابٌ بِأَهْـلِ الْمَوْقِـفِ
87. ثُـمَّ تَبُـوكَ قَـدْ غَـزَا فِي التَّاسِعَهْ وَهَـدَّ مَسْـجِدَ الضِّـرَارِ رَافِعَـهْ
88. وَحَـجَّ بِالنَّـاسِ أَبُـو بَكْـرٍ وَثَـمْ تَـلَا بَـرَاءَةً عَلِـيٌّ وَحَـتَمْ
89. أَنْ لَا يَحُـجَّ مُشْـرِكٌ بَعْـدُ وَلَا يَطُـوفُ عَـارٍ ذَا بِـأَمْرٍ فُعِـلَا
90. وَجَـاءَتِ الْوُفُـودُ فِيهَـا تَتْـرَى هَـذَا وَمِـنْ نِسَـاهُ آلَـى شَـهْرَا
91. ثُـمَّ النَّجَاشِـيَّ نَعَـى وَصَـلَّى عَلَيْـهِ مِـنْ طَيْبَـةَ نَـالَ الْفَضْـلَا
92. وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَامِ الْأَخِيرْ وَالْبَجَلِـيْ أَسْـلَمَ وَاسْـمُهُ جَرِيـرْ
93. وَحَـجَّ حِجَّـةَ الْـوَدَاعِ قَارِنَـا وَوَقَـفَ الْجُمْعَـةَ فِيهَـا آمِنَـا
94. وَأُنْزِلَـتْ فِي الْيَـوْمِ بُشْـرَى لَكُـمُ ﴿اَلْيَـوْمَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ دِينَكُمُ﴾
95. وَمَـوْتُ رَيْحَانَـةَ بَعْـدَ عَـوْدِهْ وَالتِّسْـعُ عِشْـنَ مُـدَّةً مِـنْ بَعْـدِهْ
96. وَيَـوْمَ الِاثْنَـيْنِ قَضَـى يَقِينَـا إِذْ أَكْمَـلَ الـثَّلَاثَ وَالسِّـتِّينَا
97. وَالـدَّفْنُ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصِّـدِّيقِ فِي مَوْضِـعِ الْوَفَـاةِ عَـنْ تَحْقِيـقِ

98. وَمُـدَّةُ التَّمْـرِيضِ خُمْسَـا شَـهْرِ وَقِيـلَ بَـلْ ثُلْـثٌ وَخُمْـسٌ فَـادْرِ

99. وَتَمَّـــتِ الْأُرْجُـــوزَةُ الْمِيئِيَّـــهْ فِـي ذِكْـرِ حَـالِ أَشْـرَفِ الْبَرِيَّـهْ

100. صَـلَّى عَلَيْـهِ اللَّهُ رَبِّـي وَعَلَـى صِـــحَابِهِ وَآلِـــهِ وَمَـــنْ تَـــلَا

تمت

وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فهرس المصادر والمراجع

1. الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 8، 1989م.
2. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الهند، ط: 2، 1392هـ ـ 1972م.
3. شذرات الذهب في أخبار مِنْ ذهب، لأبي الفلاح عبد الحسين بن العماد الحنبلي (ت1089هـ)، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى 1406هـ.
4. معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 1، 1414هـ ـ 1993م.